

بعدل وانصاف (٨٧) .

بعد ذلك ، وبناء على نداء من ملوك ورؤساء الدول العربية الى شعب فلسطين ، وافقت اللجنة العربية على اثناء الاضراب وذلك لافساح المجال امام لجنة التحقيق الملكية كي تقوم بمهمتها في جو يسوده الهدوء .

بعد هدوء الاوضاع ابحرت اللجنة المكلفة بالتحقيق ، وكانت قد شكلت منذ تموز ١٩٣٦ برئاسة اللورد بيل ، من اجل التثبت من الاسباب الاساسية للاضطرابات التي نشبت في فلسطين . وقد اعطيت صلاحيات اوسع من تلك التي كانت للجان السابقة ؛ اذ كان من حقها اظهار الاسباب الاساسية ؛ اي التعرض لاسس السياسة المتبعة في فلسطين وتفسير صك الانتداب تفسيراً جديداً اذا اقتضى الامر . ومع ذلك ، لم يكن لها حق مناقشة مبدأ الانتداب وما يفرضه من الالتزامات المزوجة نحو العرب واليهود (٨٨) .

وما ان تحركت اللجنة من لندن ، متوجهة الى فلسطين ، حتى صرح وزير المستعمرات البريطاني بأن الحكومة لن تجري اي تعديل في السياسة المتبعة حتى تتسلم تقرير اللجنة الملكية . وهذا ما دفع العرب الى مقاطعة اللجنة في البداية الا ان توسط بعض الزعماء العرب ( الملكان عبد العزيز بن سعود ، وغازي ) لدى اللجنة العربية العليا حمل هذه على تعديل موقفها ، وبالتالي الاتصال بلجنة التحقيق .

واستمر تحقيق اللجنة الملكية لمدة ستة اشهر ، حين انتهت اعمالها في فلسطين ، ووضعت تقريرها في ٧ تموز سنة ١٩٣٧ ، وهذا ما سنقدمه في دراسة لاحقة .

Norman Bentwich, «*Legislltion ( ٥ ) of Palestine 1918- 1925*», Vol. Printed foe the Government of Palestine by WhiteheadMorris Limited, Alex andria, 1926, PP. 315- 316.

*Ibid*, P. 614. ( ٦ )

*I bid*, 617-618. ( ٧ )

( ٨ ) كامل محمود خله ، « فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢ - ١٩٣٩ » بيروت ، مركز الابحاث ، م . ت . ف . ، ١٩٧٤ ، ص ٤٠ .

( ٩ ) المصدر نفسه ، ص ٤١ .

( ١٠ ) سعيد حمادة ، « النظام الاقتصادي في فلسطين » ، بيروت ، الجامعة الاميركية ، ١٩٢٩ ، ص ٦٧٧ .

( ١١ ) كامل محمود خله ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٩ - ٤٠ .

( ١ ) « تقرير اللجنة الملكية لفلسطين ، الكتاب الابيض رقم ٥٤٧٩ » ، مكتب الطباعة والقرطاسية ، القدس ، بلا تاريخ طباعة ، ص ٢٠ . ( كان عرض عل البرلمان البريطاني في شهر تموز سنة ١٩٢٧ ) .

( ٢ ) «*ESCO Foundation for Palestine*», A Study of Jewish Arab and Politics, New York, Kraus Reprint Co, 1970, Vol. I, P.128.

( ٣ ) «*Asurvey of Palestine*», Prepared in Deceqber 1945 and January 1946 for the information of the Aglo-Am - erican Committee of Inquiry, Printed by the Gonerment Printer Palestine, vol. I, P. 16.

( ٤ ) Chaim Weizman, «*Trial and Error*», London, Hamish hamilton, 1949, P. 316